أفهم ما أقرأ وأناقش

النّصّ الثالث : مَنْ يُجِيرُ فُؤَادَ الصَّغِير

أفهم النص وأناقش فكره : صفحة 63

1. قام الشاعر بتوجيه نداء إلى الأغنياء ولهذا النداء سبب هو حالة الفقراء والمساكين عموما وحالة طفل صغير خصوصا ألمّ به الفقر وأحاط به الجوع والغاية من هذا النداء هو إثارة الرحمة والشفقة وإيقاظ الضمير في نفوس الأغنياء ودعوتهم إلى الالتفات إلى هؤلاء.
2. وجه الشاعر نداءه إلى الأغنياء لأنهم من يمكنهم المساعدة فالأموال بأيديهم ولكنهم عن الفقراء والمساكين غافلون.
3. لقد استعمل الكاتب الأساليب الإنشائية في عرض مأساة هؤلاء المساكين وقد ضمّن هذه الأساليب اللوم والعتاب.
4. غلب على البيتين السادس والسابع مسحة العتاب والغرض منه هو إيقاظ الهمم وشحذ العزائم وإحياء الضمائر الميتة لدى الأغنياء من أجل مساعدة الفقراء والمساكين.
5. شخصيات النص جعلها الشاعر تتحدث حتى تؤثر أكثر في مخاطبيه ويبدو ذلك في الأبيات 9 - 10 - 11 - 12
6. أقام الشاعر نصه على فقرات ثلاثة وهي :

- الفقرة الأولى : البيت 1 - 2
- الفقرة الثانية : من البيت 3 إلى 7
- الفقرة الثالثة : من البيت 8 إلى 12

ترتيب هذه الفقرات خضع إلى تسلسل منطقي مرتبط بالأحداث فقد ذكر مشكلة المساكين مع الفقر ثم وجه دعوة للأغنياء باعتبار أن حل مشكلة الفقر بأيديهم وقد عالج الموضوع إجمالا ثم خصص حالة الطفل الجائع مع أمه كنموذج من الواقع وعليه نستنتج أن هناك ترابط بين فقرات النص فمنها الإجمال ثم التفصيل.

7. من أهم مميزات المواطنة لدى شعب من الشعوب التضامن وهو في صميم دعوة الشاعر في هذه القصيدة فهو سلوك حضاري كفيل بمحو آثار الفقر والحرمان من المجتمع كيف لا وهو مطلب الشرائع السماوية بما فيها الإسلام بل مطلب إنساني يحث عليه الضمير الحي والقلب الرحيم إذ أنّ التضامن يحاصر الفقر ويقضي عليه فأيادي الرحمة والمساعدة تضرب بقوة على الفقر والحرمان فلا يبقى له ذكر في أي مكان.

أكتشف نمط النص وأبين خصائص :

1. برزت في النص نبرة خطابية وقد اتضحت معالمها من خلال استعمال ضمائر الخطاب والنداء وصيغ الأمر والنهي والاستفهام ويظهر ذلك في النص من خلال :

- ضمائر الخطاب مثل: عندكم - تذكرون - تسمعون -حولكم .....
- النداء مثل: فيا أيها الوادعون - فيا أيها الرافعون - يا رجال أعزوا ...
- صيغ الأمر مثل: ارحموا -أعزوا ...
- صيغ الاستفهام مثل: أما عندكم من يد جابرة ؟ - ألا تذكرون حفاة - ألا تسمعون - أتنسون ما بيننا ؟ ...

وهذه الصيغ من مؤشرات النمط التوجيهي.

2. وظف الشاعر نمط الوصف في تبيان حالة الفقراء ليؤثر في مخاطبيه ومن مؤشرات النمط الوصفي الواردة في النص :

- استعمال الأفعال المضارعة مثل : ننفحه، تذكرون، تسمعون، تنادي، يجبر، أدوم ...
- كثرة النعوت والأحوال : مثل : الكسير، الطائرة، الفاخرة، حائرة الصاغرة ...

أبحث عن ترابط جمل النص وانسجامه :

1. طغى على النص ضمير المخاطب " أنتم " : وهو يعود على الأغنياء وقد خدم طغيانه بناء واتساق النص إذ أنه ربط أجزاء القصيدة وفقراتها من بدايتها إلى نهايتها.

2. غلب على النص الأسلوب الإنشائي وليس الخبري وقد استطاع الشاعر من خلال الأساليب الإنشائية أن يوصل قصده في تناغم وانسجام من خلال تلك الاستفهامات والنداءات التحفيزية والتنبيهية وقد شكلت وحدة تكاملية قضت على أي خلل في المعنى أو المبنى.

أدرس الظاهرة اللغوية : الجملة البسيطة والجملة المركبة

*** ألاحظ الجمل وأحللها : صفحة 64**

* إذا قارنا الجملة الأولى في العمود " أ " مع الجملة الأولى في العمود " ب " نجد أن كلمة " جابرة " في العمود " أ " وقعت اسما أو كلمة مفردة في المقابل " ب " نجدها وقعت جملة في عبارة " تجبره ".

- وصف الشاعر اليد في العمودين بعبارتين مختلفتين العمود الأول استعمل الصفة اسما صريحا وفي العمود " ب " استعمل الصفة جملة فعلية.
- إذا تأملنا الجملة الثانية في العمود " أ " و " ب " فإننا نحصل على نفس المقارنة من حيث البناء فقد وقعت الحال في الجملة الثانية في العمود " أ " كلمة " شاكرة " حال وهي مفردة أما في الجملة الثانية من العمود " ب " فقد وقعت الحال جملة اسمية في عبارة " وأنا له شاكرة "
- نستنتج أنه يمكن للجملة أن تكون جملة بسيطة أو جملة مركبة إذا كان أحد عناصر أركانها وقع جملة.

♦ أطبق :

◗ أميز كل جملة مركبة من بين الجمل مع التعليل :

- السعي في قضاء حوائج الناس يطيل العمر ويمحو الذنوب ← لأن الخبر وقع جملة.
- الجمعيات الخيرية متعددة في الجزائر تتنافس على الخير ← لأن الصفة وقعت جملة.
- إنما يطعم المؤمنون المحتاجين ابتغاء مرضاة الله وهم يرجون رحمته ورضاه ويخافون سخطه ← لأن الحال وقع جملة.